شروح الشعر القديم

عند عبد الرحمن البرقوقي دراسة تطبيقية صوتية

الباحث/آمال عرفة عطية شتيوي

لدرجة الماجستير بقسم اللغة العربية – كلية الاداب – جامعة المنوفية

المقدمة:

يتناول هذا البحث الدراسة الصوتية في شروح البرقوقي ومدي ثاتير الدراسة الصوتية في شروح الشعر

من المعروف أن للدراسات الصوتية أهمية ومنزلة عالية في شروح المعاجم لذلك حوت شروح الشعر القديم كثيراً من شرح الظواهر الصوتية وتحليليها،وزخرت بفيض هائل من الفكر الصوتي عند العرب [1] لذلك عني شراح الشعر القديم بالمعلومات الصوتية عناية كبيرة حيث أوردوها في شروحهم وأشاروا إليها في مواضعها ،ولقد نص اللغويون المحدثون علي عدة شروط ينبغي توافرها في وضع المعلومات الصوتية لأن "تزويد القارئ بالمعلومات الصوتية يقوم في الشروح علي الأسس التالية:

(أ)لا تعطَي المعلومات إذا كانت معروفة للقارئ ،فلا تشكل الكلمات المألوفة التي من المتوقع أن يُلَمَّ بها القارئ .

(ب)إن المعلومات الصوتية ضرورية عندما يخشي اللبس أو التحريف في النسخ،أو عندما تكون الكلمات صعبة أو حوشيه،أو عندما يكون للكلمة عدة أنواع من الشكل للمعني ذاته أو للدلالة علي معانٍ مختلفة[2] وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتتبع الدراسة الصوتية.

هذا المبحث ويتضمن جزئين:

الجزء الأول :الإبدال الصوتي

الجزء الثاني: أشباه الصوامت والصوائت.

وطريقتي في معالجة المباحث هي:

---

[1] ينظر :المقطع الصوتي في ضوء تراثنا اللغوي 19

[2] الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية د/علي القاسمي65

1-سوف يقوم البحث بوضع تعرف مصطلح الظاهرة.

2- سوف يحلل البحث نصوص داله علي المصطلح عند ألبرقوقي.

المعلومات الصوتية:-

إن مؤلفات ألبرقوقي قد احتوت علي شرح الظواهر الصوتية في شروحه للشعر القديم التالية :-

1- الإبدال الصوتي .

2-أشباه الصوامت والصوائت.

وسيحاول البحث توضيحها في الصفحات التالية:-

1)الإبدال الصوتي :-

وهي طريقة اتبعها القدماء والمحدثون في دراسة أصوات لغة ما بحسب مخارجها أوصفاتها،وهي دراسة التحويلات الطارئة علي الأصوات من حيث مخارجها وصفاتها من مرحلة إلي أخري في تاريخ اللغة،إذ تظهر أثناء الدراسة أن تغيرات صوتية حديثة قد يكون لها أصل تاريخي أو مقترض.ويجب التنبيه إلي أن التحول في المخرج والصفة ليسا بأمرين متنافرين ،إذ يقع كثيراً منها في صوت واحد[3]

ولاشك أن ألبرقوقي قد فطن لذلك ،فقد ضرب لنا أمثلة كثيرة منها:

ومن أمثلة الإبدال بين الأصوات في كتب ألبرقوقي:-

قوله:"السقب:القرب ،وقد سقبت الدار سقوبا وأسقبت قربت وأسقبتها أنا قربتها وأبياتهم متساقبة متدانية وداري من داره بسقب وصقب .ومنه حديث علي أنه كان إذا أتي بالقتيل قد وجد بين القريتين حمل علي أصقب القريتين إليه.[4]،ويروي بالسين أي أقربهما

قال ابن الرقيات:

كُوفِيَّةُ نَازِحُ مَحَلَّتُهَا محلتها لا أَمَمُ دارها ولا سَقَبُ[5]

[3] ينظر:فقه العربية المقارن 84

[4] وجاء الحديث في كتاب شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي،كتاب القصاص ،باب القسامة،رقم الصفحة 10 /220،ورقم الحديث 2548والحديث جاء بلفظ آخر.وكان علي إذا أتي بالقتيل قتل بين الفريقين،حمله علي أصقب القريتين إليه.

[5] البيت من ديوان عبيد الله بن قيس ابن الرقيات،من بحر المنسرح2

ويروي بالصاد فالسقب والصقب واحد[6] ومبرر هذا الإبدال واضح تماما؛حيث إن صوتي السين والصاد متناظران في الترقيق والتفخيم :أي أنهما صوتان متشابهان في الخصائص من همس،ورخاوة،وصفيرية كما أنهما ينتجان من مخرج واحد هو :المخرج الأسناني اللثوي[7] ،ولقد أشار ابن جني إلي ذلك في قوله :"والصاد أخت السين"[8] ويبدو أن الكاتب معلوماته متناسبة مع القضية التي يشرحها.

وعلي سبيل التمثيل قوله في كلمةِ "مِكبوتاً " في قول المتنبي

"أُنْصُرْ بجودِكَ أَلْفاظًا تَرَكْتُ بها في الشَّرقِ والغربِ مَنْ عاداكَ مكْبوتا"[9]

:مكبوتا ذليلاً .قال الجوهري الكبت :الصرف والإذلال.يقال كبت الله العدو :أي صرفه وأذله،وكبته:أي صرعه لوجهه وفي القرآن الكريم ۇۆ ۇ ۇ ۆۆ ۇۈ "[10]؛وفيه أيضا "ڑ ڑ ک ک ک"[11]، وقال الفراء :كبتوا أي غيظوا وأحزنوا يوم الخندق كما كبت من قاتل الأنبياء قبلهم.قال الأزهري:وقال من احتج للفراء :أصل الكبت /الكبد ،فقلبت الدال تاء–أخذاً من الكبد وهو معدن الغيظ والأحقاد[12] فهنا يشير الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي إلي مبرر الإبدال بين صوتي الدال والتاء وهو قربهما في المخرج فهما من الأصوات الأسنانية اللثوية.

إذ إن صوت التاء "نظير الدال المهموس ،أي أنهما صوت شديد مهموس مرقق،ينطق بنفس الطريقة،التي يتم بها نطق صوت الدال ،مع فارق واحد ،هو عدم إعمال الأوتار الصوتية في التاء ،وتركها تهتز وتتذبذب مع صوت الدال"[13]

وعلي سبيل التمثيل أيضا قوله في تعريف كلمة (أظمتني) في قول المتنبي

"أَظْمتني الدُّنيا فلَمَّا جِئتُها مستسقِياً مطَرتْ عَلَيَّ مصائبا"[14]

---

[6] شرح ديوان حسان بن ثابت 20 و21
[7] ينظر :المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي 47
[8] الخصائص149/2
[9] البيت من ديوان المتنبي ،من بحر البسيط 35.
[10] الآية من سورة المجادلة 5/28
[11] الآية من سورة آل عمران 4/ 127.
[12] شرح ديوان المتنبي 345/1 وما بعدها
[13] المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي46
[14] البيت من ديوان المتنبي،من بحر الرجز،100.

أظمتنى من الظمأ :العطش :فأصلها أظمأتني ،فأبدل الهمزة ألفا ثم حذفها "[15]

وعلي سبيل التِمثيل أيضا قوله في تعريف كلمة (تأيدها) في قول المتنبي:

"أَشَدُّ عصفِ الرِّياحِ يسْبُقُه تحبِي منْ خطْوِها تأَيُّدُها"[16]

تأيدها:تأنيها وتلبثها ...وكذلك لو قالَ :تأودها لكان أيضا قدَ بالغ ،فالتؤد والوئيد الترقق .يقال :وأد يئد وأدا.والتاء– في التؤدة –مبدلة من واو ،مثل تخمة،فيكون المعني :أشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها ؛وهذا هو المبالغة .[17]

وأنشد بيت الخليل في ذلك:

تأيْدَ علي ّ هداك الملِيكُ فإنّ لكل مقام مقالا"[18]

ومبرر الإبدال هنا أن التاء صوت أسناني لثوي شديد مهموس مرقق،يتم نطقه بإلصاق طرف اللسان بداخل الثنايا العليا ،ومقدمه باللثة،وبتخفيض مؤخر اللسان ،وإقفال المجري الأنفي ،وفتح الأوتار الصوتية إلي درجة تمنع الذبذبة أن تحدث ،ومن ثم يمتنع وجود الجهر[19] أما الواو فهو صوت شفوي متوسط مجهور مرقق نصف ّ ،ينطق به بضم الشفتين ضما دون الإقفال ،مع نتوئهما إلي الأمام ،ورفع مؤخر اللسان علي ،وسد المجري الأنفي ،ووجود ذبذبة في الأوتار الصوتية[20] وهذا الكلام مناسب مع ما يشرحه الكاتب وأنه استوعب ظاهرة الإبدال الصوتي.

ومن اللافت للنظر أيضاً قوله في تعريف كلمة(البوادي) في قول المتنبي:

"القَانصِ الأبْطَالَ بِالمهنَّدِ ذي النِّعم الْغُرِّ الْبوادي الْعوَّدِ[21]

البوادي العود:أي التي تظهر أولا ثم تعود ولا تكون مرة واحدة.ويحتمل أن تكون البوادي أصلها الهمز ،فخففها للوزن[22]

---

[15] شرح ديوان المتنبي 252/1

[16] البيت من ديوان المتنبي،من بحر المنسرح

[17] شرح ديوان المتنبي 27/2

[18] البيت من ديوان الحطيئة،من بحر المتقارب335،برواية آخري في الديوان تحنَّنْ علي هَداك المليكُ فإنّ لكلِ مقام مَقالا.

[19] مناهج البحث في اللغة 95

[20] مناهج البحث في اللغة 107

[21] البيت من ديوان المتنبي ،من بحر الرجز،206

[22] شرح ديوان المتنبي 115/2

علي سبيل التمثيل أيضا قوله في كلمة الإقتار "قال ابن الأفليلي علي رواية الإقتار بدل الأقطار –:الإقتار:الغبار :يشير إلي أن هذا الجيش يسحق الجبال بكثرته ،ويحطمها بعظمه،فيستوي الرهج في السهل والوعر ،وفي الصلب والرخوة،ويشتمل العجاج علي الجبال حتى تصير كأنها فِي ذلك العجاج منتظمة،وبما غشيها من الجيش متصلة،كقول النابغة:

جيشٌ يظلُّ به الفضاءُ معطّلاً يدعُ الإكامَ كأنَّهنَّ صحارِ"[23]

فهذا إبدال صوتي وإن كان الصرفيون يعدونه من قبيل الإبدال الصرفي إلا أنَّه أقرب للصوتي من جهة أنَّ التاء والطاء من مخرجٍ واحد،ولا فرق بينهما في الصفات إلا أنَّ الطاء تزيد عن التاء في الجهر والاستعلاء والإطباق فعند حدوث إبدال بين التاء والطاء يحدث انسجام صوتي حيث أصبحت التاء مجهورة كالضاد

،كذلك ما ذكره عند أهل العربية في قول المتنبي:

"علَي أَسدَ اللهِ الذي كان مدرها يذُودُ عن الإسلامِ كلَّ كَفُورِ"[24]

تقول درهت عن القومَ دفعت عنهم مثل رأت وهو مبدل منه نحو هراق الماء وأراقه[25] "فهنا قلبت الهاء همزه حيث أن الهمزة والهاء من مخرج واحد وهو أقصي الحلق ،أما من حيث الصفات فلا فرق بينهما سوي إنَّ الهمزة مجهورة ،والهاء مهموسة،والهمزة شديدة والهاء رخوة،وهذا ما سوغ الإبدال بينهما. فهنا لم يغفل الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي عن ذكر الإبدال الصوتي.

ومن أمثلته كذلك قوله لهنك:قال سيبويه أصلها"لله أنك"وقال أبو زيد :أصلها "لإنك "مركبة من "لام التوكيد وإن"فأبدلت همزة "إن"هاء لئلا يجتمع حرفان للتوكيد"[26]، ومسوغ الإبدال هنا إن الهمزة والهاء من مخرج واحد وهو أقصي الحلق ،أما من حيث الصفات فلا فرق بينهما سوي أنَّ الهمزة مجهورة ،والهاء مهموسة ،والهمزة شديدة والهاء رخوة .

"ومن الإبدال الصوتي:

1– التبادل بين الضمة والكسرة في عين المضارع.

---

[23] شرح ديوان المتنبي 75/4 والبيت من ديوان النابغة الذبياني،من بحر الكامل 58ولفظه في الديوان جَمْعًا يظلُّ به القضاء مُعطَّلا يَدَعُ الإكامَ كأنَّهنَّ صَحارِي.

[24] البيت من ديوان المتنبي 219والبيت من ديوانه219.

[25] شرح ديوان حسان بن ثابت 186

[26] شرح ديوان المتنبي 3/4

2- تسهيل الهمزة.

3- الوقف.

1- التبادل بين الضمة والكسرة في عين المضارع"[27]:-

"لقد فطن بعض علماء العربية إلي علاقة القربى بين الكسرة والضمة"[28] ،حيث أشار إلي ذلك ابن درستويه في قوله:"اعلموا أن كل ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية علي فَعَلْت،بفتح العين ،ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين ،ولا حروف الحلق ،فإنه يجوز في مستقبله يفعل بضم العين ،ويفعِل بكسرها ،كقولنا ضرب يضرِب ،وشكَر يشكُر ،وليس أحدهما أولي به من الآخر ،ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف ... فهذا يدلك علي جواز الوجهين فيه ،وأنهما شئ واحد لأن الضمة أخت الكسرة في الثقل "[29]

وقد وصف عبد الله أمين هذا الفعل قائلا :(كل فعلٍ ليس حلقي العين أو اللام ،وليس من الأفعال التي تضم عينُ مضارعها،ولا من الأفعال التي تكسر عينُ مضارعها...)[30]، ومن أمثلة التبادل الصوتي بين الضمة والكسرة في عين الفعل المضارع في كتاب شرح ديوان حسان بن ثابت: يقول الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي في بيان معنِي كلمة (فضاض الشئ)

"فضاضا بينها كلَّ قونسٍ ويتبعها منهم فراشُ الحواجبِ
تطير

فضاض الشئ :نضم الفاء وتكسر ما تكسر منه"[31]،

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (الشتم) في قول حسان بن ثابت

"علي ما قام يشتمني لئيم كخنزيرٍ تمرغ في رمادِ

الشتم :السب شتمه يشتُمه ويشتمه بضم التاء وكسرها "[32] وهذا الكلام مناسب مع ما يشرحه الكاتب وأن معلوماته متناسبة مع القضية التي يشرحها.

وكذلك قوله في بيان معني كلمة (هر الشئ يهره) في قول حسان بن ثابت

---

[27] معاجم الغربيين في العربية 119.

[28] المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي 94

[29] تصحيح الفصيح لأبن دُرُسْتَوَرَيْه 33

[30] الاشتقاق211

[31] شرح ديوان حسان بن ثابت 306والبيت من ديوانه 172 وجاء بلفظ آخر:"إذا عَضَلٌ سبقتْ إلينا كأنَّهم جذَايَةُ شترك مُعْلمات الحواجب"

[32] شرح ديوان حسان بن ثابت 143والبيت من ديوانه من بحر الوافر،324 وجاء بلفظ آخر:"ففيمَ قِامَ يَشْتُمُني لئيمُ كخنزيرِ تُمرَّغُ في رَماد

" ولا يهرُّ جَنَاتَ الحزبِ مجلسيا ونحن محين تلظّي نارها سعر

هر الشئ يهره بضم هاء المضارع وكسرها هراً وهريرا كرهه"[33] "قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة:

ومن هر أطراف القنا خشية الردى فليس لمجد صالح بكسوب"[34]

كذلك يشير الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي إلي حدوث تبادل بين صوت الضمة والكسرة قوله في تعريف (أدم) في قول المتنبي

" إن ترينيِ أَدمتُ بعد بياضٍ فحميدُ من القناة الذبولُ

أدم:شحب لونه وتغير ونزع إلي السواد ظاهره ،من الأدمة ،وهي السمرةَ ويقال أدم وأدم بكسر الدال وضمها "[35]

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (الندس) في قول المتنبي:

"ندا غرٍ وافٍ أخي ثقةٍ جعدٍ نهٍ رصي ندسٍ سري

الندس:–بضم الدال وبكسرها –الفطن البحاث عن الأمور العارف بها[36]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة(المحاش) في قول المتنبي

"وشوقٍ كالتوقدِ في فؤادٍ كجمر في جوانح كالمحاشِ

المحاش–بضم الميم وكسرها– ما أحرقته النار"[37] ويبدو أن الكاتب عبد الرحمن البرقوقي قد استوعب ظاهرة التبادل بين الضمة والكسرة في عين المضارع في شرحه للشعر القديم.

وكذلك قوله في بيان معني كلمة(القنوة)"القنوة:بكسر القاف وضمها :ما يقتني ويكتسب"[38]

ومما سبق تبين لنا أن الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي قد تنبه إلي هذه الظاهرة اللغوية كسابقيه من العلماء حيث تنبه إلي أنه "ليست الضمة عدوة للكسرة كما يتردد في بعض كتب العربية ،بل هما من فصيلة واحدة "[39]

---

[33] شرح ديوان حسان بن ثابت 200والبيت من ديوانه ،من بحر البسيط،207.
[34] البيت جاء في لسان العرب-ابن منظور(هرر)260/5
[35] شرح ديوان المتنبي269/3 والبيت من ديوانه من بحر الرمل
[36] شرح ديوان المتنبي 299/2والبيت من ديوانه من بحر البسيط،18.
[37] شرح ديوان المتنبي 317/2والبيت من ديوانه من بحر الوافر،229.
[38] دولة النساء 472
[39] المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي 94

2- تسهيل الهمز :-

تعد الهمزة من الحروف الشديدة التي تحتاج إلي جهدٍ في إخراجها قال سيبويه:"نبرة في الصدر تخرج باجتهاد "[40]،وهي وإن كانت من الأصوات الصامتة إلا أنَّها أكثر شدة منها ولذا فإن نطقها محققةً من أشق العمليات الصوتية التي يقوم بها الجهاز النطقي للإنسان [41]،حيث تنتج عن طريق إغلاق (الأوتار الصوتية إغلاقاً تاماً يمنع مرور الهواء ،فيحتبس خلفها ،ثم تفتح فجأة ،فينطلق الهواء منفجراً)[42]،وهذا الاحتباس يشعر الإنسان معه بشئ من الضيق والاختناق ،أضف إلي هذا أنَّ الهمزة أبعد الحروف مخرجاً[43] ،ولذلك "فلم تكن اللهجات العربية القديمة علي سواء في نطقها ،وإذا كانت البيئة البدوية(تميم وما جاورها)هي وحدها التي تحقق نطق الهمزة،أما البيئة الحجازية (قريش وما جاورها)فكانت تسهل الهمزة ،أي تترك نطقها في غير أول الكلمة "[44]،ولذلك كان العرب يتخلصون من نطق الهمزة إما بتخفيفها أو أبدالها ومن الأمثلة التي أشار إليها الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي في تسهيل الهمزة قوله في بيان معني كلمة(يطا) في قول حسان بن ثابت

"جعلتم فيه لقيد فخركم ... من الأم يطا عفر التراب

يطا:أراد يطأ فسهل الهمز "[45]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (نشا) في قول حسان بن ثابت

"وإذا نشا لك ناشئ ذو غرَّة فهُ الفؤاد أمرته فتهوَّدا

نشا :هي نشأ فسهل تقول نشأ ينشأ ربا وشب والناشئ الحديث الذي جاوز حد الصغر وجمعه نشأ مثل طالب وطلب ونشء مثل صاحب وصحب[46] ويبدو هنا أن الكاتب لم يغفل عن ظاهرة تسهيل الهمز في شروحه.

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (مشوم) في قول حسان بن ثابت

---

[40] الكتاب 548/3

[41] ينظر الأصوات اللغوية 78

[42] المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي 56وتراث المعاجم الفقهية 213:212

[43] ينظر الكتاب 548/3وسر الصناعة 46/1 ودراسات في فقه اللغة 217 .

[44] المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي 223

[45] شرح ديوان حسان بن ثابت 62والبيت من بحر الوافر،372.

[46] شرح ديوان حسان بن ثابت 147والبيت من ديوانه من بحر الكامل،302.

"مشوم لعين كان قدما مبغضا يبين فيه الوزم من كان يهتدي[47]

مشوم:هو مشؤم فسهل"[48]قال الشماخ

ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين"[49]

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (بأسوا صنيعها)في قول حسان بن ثابت

"جزي الله مخزوما بأسوا صنيعها أبي غير لوم كهلها ووليدها

بأسوا صنيعها:بأسوا صنيعها فسهل "[50]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (فدابت سراها) في قول حسان بن ثابت:

"فدابت سراها ليلة ثم عرست بيثرب والأعراب باد وحاضر"[51]

فدابت سراها يقول فدأبت فسهل الهمز

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (لا ترقا) في بيت حسان بن ثابت

"ما بال عينك لا ترقا مدامعها سحًا على الصدر مثل اللؤلؤ

لا ترقا :هو لا ترقأ فأصله الهمزَ ولكنه سهل"[52] ويبدو أن الكاتب معلوماته متَناسبة مع القضية التي يشرحها.

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (رُود)"رود:أصلها رؤد بالهمز :الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء"[53]

ومن اللافت للنظر أيضا قوله في تعريف كلمة(هازى)"هازى:أصلها هازئ–بالهمز–خفف للقافية[54] ويبدو أن الكاتب استوعب ظاهرة تسهيل الهمز في شروحه للشعر القديم.

ولقد أشار سيبويه إلي تخفيف الهمزة عند العرب في قوله :"واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف ...وإن كانت الهمزة مفتوحة

---

47 البيت من ديوان حسان بن ثابت من بحر الطويل،233.

48 شرح ديوان حسان بن ثابت 150

49 البيت من ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني 321

50 شرح ديوان حسان بن ثابت 161والبيت من ديوانه من بحر الطويل،175.

51 شرح ديوان حسان بن ثابت 218والبيت من ديوانه ،من بحر الطويل،304.

52 شرح ديوان حسان بن ثابت 290 والبيت من ديوانه من بحر البسيط،307.

53 دولة النساء 81

54 شرح ديوان المتنبي 281/2

وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا كما أبدلت مكانها ياء حيث ما قبلها مكسورا[55]

3-الوقف:-

تعد ظاهرة الوقف من الظواهر اللغوية التي عُني بها العلماء ،إذ إن هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية المهمة ،لذا فقد أفرده بالتصنيف علماء كثيرون منهم أبو جعفر النحاس وابن الأنباري والزجاجي والداني ...وغيرهم[56]

و قد اهتم الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي بهذه الظاهرة ولقد أشار إليها في قوله " في كلمة (هيهات)"هيهات :كلمة تبعيد ؛قال جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات خلٌ بالعقيق نحاوله[57]

والتاء مفتوحة،مثل كيف ،وأصلها هيهاه؛وكذلك وقف عليها أحمد البزي عن ابن كثير والكسائي بالهاء ردها إلي الأصل وقد كسرها جماعة من العرب؛قال حميد الأرقط يصف إبلا قطعت بلاداً حتى صارت في القفار:

... بالقفر أتاويَّات معترضات عرضيَّات

يصبحن هيهات مصبحها هيهاتٌ[58] غير من

وقد أبدلوا الهاء الأولي منها همزة فقالوا أيهات كهراق وأراق؛قال الشاعر:

أيْهات منكَ الحياة أَيْهاتا[59]

قال الجوهري في صحاحه: قال الكسائي من كسر التاء وقف عليها بالهاء ومن فتحها وقف عليها بالتاء ،وإن شاء بالهاء،قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في أخذه علي الجوهري :قال أبو علي الفارسي :من فتح التاء وقف بالهاء ،لأنه اسم مفرد ،ومن كسر وقف

---

[55] الكتاب 543/3

[56] ينظر :الإتقان في علوم القرآن 539/2

[57] البيت من ديوان جرير385ولفظه في الديوان فأيهات أيهات العقيق ومن به، وأيهات وصل بالعقيق تواصله.

[58] البيت من ديوان حميد الأرقط ،جاء البيت في لسان العرب:لحميد الأرقط مادة(أتي)588/2 وجاء في جمهرة اللغة لابن دريد غير منسوب لشاعر قال فيه من الراجز يصبحن بالقفر أتاويات معترضات غير عرضيات 256/2 وأيضا في نفس الكتاب 1321/3 وجاء أيضا في المحكم والمحيط الأعظم :جاء غير منسوب لشاعر 550/9 وفي تهذيب اللغة – الأزهري جاء منسوبا لحميد بن الأرقط34/5.

[59] الشطر بلا نسبة وهو من بحر المنسرح جاء في لسان العرب 553/13و554(هيه)؛وتاج العروس(هيه)557/36 وكذلك جاء بلا نسبة في شرح نهج البلاغة126/13

عليها بالتاء ،لأنه جمع لهيهات المفتوحة وقال الأخفش :يجوز في هيهات أن تكون جماعة ،فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ،ولا يجوز ذلك في اللات "[60]

ويبدو هنا أن الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي قد استوعب ظاهرة الوقف في شرحه للشروح الشعر القديم.

ثانيا :المماثلة الصوتية:-

وهي عبارة عن تشبه تدريجي لجماعة لغوية بجماعة لغوية أخري ،الأمر الذي يفض إلي انتقال الجماعة الأولي إلي لسان الثانية مع تخليهم ،بدرجات متفاوتة ،عن لغتهم ،وثقافتهم وقيمهم[61]

ومن أهم قوانين التغيرات التركيبية للأصوات قانونان هما :قانون المماثلة ،وقانون المخالفة ،أما المماثلة الصوتية تدعو صوتين مختلفين إلي التماثل أو التقارب "[62]،

ومبرر ذلك ميلُ الجهاز النطقي إلي السهولة والتيسير والبعد عن الجهد الشاق [63]،

بحيث إذا التقي في الكلام صوتان من مخرجٍ واحدٍ ،أو من مخرجين متقاربين؛...حدث بينهما شدٌّ وجذب،وكل منهما يحاول أنْ يجذب الآخر ناحيته ،ويجعله يتماثل معه في صفاته كلٌّ أو في بعضها[64]"

ومن أمثلة المماثلة الصوتية في كتب ألبرقوقي قوله في بيان معني كلمة (فوق الرجاء)أي فوق الرجاء الذي كانوا يرجون أنك تبلغه من قصيدة للكُميت يمدح بها أبان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبله .

رَجَوْكَ ولم يبلُغ العمر سنّكْ ولا نبت فيك اتغارا

يقول :تبينوا فيك السُؤدد لسنة أو سنتين من مولدك فرجوا أن تكون سيداً أميرا مطاعاً رفيع الذكر ولم تبلغ عشر سنين .وقوله ولا نبت فيك اتغارا أي أثغرت ولم تنبت أسنانك بعد.

---

[60] شرح ديوان المتنبي 51/2

[61] معجم المصطلحات اللغوية د.منير رمزي البعلبكي59.

[62] التطور اللغوي 30،وينظر الأصوات اللغوية د .الخولي 228

[63] علم الصوتيات 255

[64] التطور اللغوي30 وينظر :تراث المعاجم الفقهية 209

قال أهل اللغة :إذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور ،فإذا نبتت قيل اتغر ،وأصله اثتغر ،فقلبت الثاء تاء ،ثم أدغمت[65] ، فهنا ذكر الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي سبب وقوع المماثلة وهو أنهم من نفس الصفات ويختلفوا في المخرج لأن صوت الثاء أسناني رخو مهموس غير مفخم أما صوت التاء فهو شفوي شديد مهموس غير مفخم.

وبذلك يكون الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي قد تنبه إلي أن ظاهرتي "المماثلة والمخالفة تهدف دائما إلي الاقتصاد في الجهد العضلي ،اقتصادا غير إرادي ،بل يحدث دون أن يشعر المتكلم بحدوثه.ودون أن يكون له قصد فيه"[66]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة(تذكر)"تذكر بحذف إحدى التاءين :أي تتذكر والفاعل قوله نفسي وقوله تبلد إنما هو تتبلد بحذف إحدى التاءين كذلك ،وتتبلد :أي تلحقها حيرة "[67]قال الشاعر:ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا فقد غلب المحزون أن يتجلدا"[68] وهذا الكلام مناسب مع القضية التي يشرحها الكاتب وأن الكاتب قد استوعب التحويلات الصوتية في شرحه لشروح الشعر القديم.

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (توقد)"توقد بحذف إحدى التاءين أي تتوقد"[69]

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة(تفحص) في قول حسان بن ثابت

"لَمنْ سواقطُ صبيانٍ منبَّذةٍ باتتْ تفَحَّص في بطْحاءِ أجيادِ

تفحَص:بحذف إحدى التاءين أي تتفحص وفحص وتفحص وافتحص واحد"[70]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة(تخلص) في قول حسان بن ثابت

"رميتُ بها أَهْلَ المضيقِ فلم تكدْ تخلُّصُ منْ خمَّارةٍ وأَباعرِ

تخلص :بحذف إحدى التاءين أي تتخلص"[71]

---

[65] شرح ديوان المتنبي 74/2 والبيت من ديوان الكميت من بحر المتقارب،152.وجاء بلفظ آخر:"رَجَوْكَ وَلم يَبلغ العمر منكَ عشْراً ولا نَبت فيك اتغارا"

[66] الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس 174

[67] شرح ديوان حسان بن ثابت 90

[68] البيت للأحوص وجاء البيت في ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري ،من بحر الطويل 56 وجاء في لسان العرب (بلد) 96/3 وموجود أيضا في كتاب المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ،باب ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك 65/7.

[69] شرح ديوان حسان بن ثابت 123

[70] شرح ديوان حسان بن ثابت 158والبيت من ديوانه من بحر البسيط،381.

[71] شرح ديوان حسان بن ثابت 207والبيت من ديوانه من بحر الطويل،339.

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (تصرم) في قول حسان بن ثابت

"لَدَي كُلِّ بُنْيانٍ رَفيعٍ ومجلسٍ نشاوي وكأسٍ أخضلت لم تصرَّمِ

تصرم:بحذف إحدى التاءين أي تتصرم أي تتقطع"[72]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (توالي)"توالي:بحذف إحدى التاءين –أي تتوالي "[73] فهنا مماثلة كلية حيث تشابه الصوتين تشابه كلي متصل وليس بينهما أي اختلاف ولم يفصل بين الصوتين أي صوت.

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة (تصيدها)في قول المتنبي:

"كأنَّ السُّمانَي إذا ما رأَتْكَ تصيَّدُها تشْتَهي أَنْ تصادا

تصيدها:بحذف إحدى التاءين–أي تتصيدها"[74]

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (تعرضِ) في قول المتنبي:

"تعرَّضُ للرُّوَّارِ أعْناق خيله تعرُّضَ وحشٍ خائفاتٍ من الطَّرد

تعرض–بحذف إحدى التاءين أي تتعرض:أي توليهم عرَضها:أي جانبها"[75]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة(تكسب)في قول المتنبي:

"تكَسَّبُ الشَّمْسُ منْكَ النُّورَ طَالعةً كما تَكَسَّبَ منها نوره القمرُ

تكسب:بحذف إحدى التاءين –أي تتكسب"[76] فهنا لم يغفل الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي عن التحويلات الصوتية في شرحه للشعر القديم.

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة(تصاهل) في قول المتنبي

"تَصاهَلُ خيلُه متجاوباتٍ وما من عادة الْخَيْل السِّرارُ

تصاهل:بحذف إحدى التاءين أي تتصاهل"[77]مبرر المماثلة هنا توالي الأمثال

---

[72] شرح ديوان حسان بن ثابت 389 والبيت من ديوانه من بحر الطويل،341.

[73] شرح ديوان المتنبي 96/2

[74] شرح ديوان المتنبي 113/2والبيت من ديوانه من بحر المتقارب،205.

[75] شرح ديوان المتنبي 167/2والبيت من ديوانه من بحر الطويل،549.

[76] شرح ديوان المتنبي 202/2 والبيت من ديوانه من بحر البسيط364 وجاء بلفظ آخر:"تُكسَّبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالعةً كمَا تُكسَّب مِنْهَا نُورهَا القَمَرُ"

[77] شرح ديوان المتنبي 214/2والبيت من ديوانه من بحر الوافر،396.

فهنا قد استوعب ألبرقوقي التحويلات الصوتية في شروحه ومن ذلك ما قاله في شرحه في التعليق علي الأبيات فهي مماثلة كلية متصلة وليس بينهما أي اختلاف ولم يفصل بين الصوتين أي صوت.

ومن اللافت للنظر أيضا قوله في تعريف كلمة (ملعقيان)"ملعقيان يريد من العقيان حذف النون لالتقاء الساكنين،وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العله بالغنة ؛ومثله :ملحياة وملممات"[78]

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (العدان)في قول حسان بن ثابت

"إذا قعدوا وسطَ النَّديِّ تجاوبوا تجاوبَ عدَانِ الرَّبيعِ السَّوافدِ

العدان :وأصله عتدان إلا أنه أدغم جمع عتود والعتود الجدي الذي استكرش وقيل هو الذي بلغ السفاد وقيل هو الذي أجذع وفي حديث عمر –وذكر سياسته فقال–وأضم العتود أي أرده إذا ند وشرد "[79]

وكذلك نحو قوله في بيان معني كلمة(يتبع)"يتبع أصله :يتتبع؛فأسكن التاء الأولي وأدغمها في الثانية"[80] فهنا استوعب الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي التحويلات الصوتية في شروحه للشعر القديم ومن ذلك ما قاله في شرحه علي التعليق علي البيت .

ثالثًا :المخالفة الصوتية والحذف لكراهة توالي الأمثال:-

وهي القسم الثاني للمماثلة الصوتية ،وأحد فرعي التغييرات التركيبية،ونعني بالمخالفة الصوتية Dissimilation

ويعنى بها العمد "إلي صوتين متماثلين تماماً في كلمة من الكلمات فيُغير أحدهما إلي صوت آخر ،يغلب أنْ يكون من أصوات العلة الطويلة ،أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة "[81] ،وعلة تفريق الصوتين المتماثلين أيضاً السهولة والتيسير حيث (يحتاجان إلي جهدٍ عضلي

[78] شرح ديوان المتنبي 372/3

[79] شرح ديوان حسان بن ثابت 152والبيت من ديوانه من بحر الطويل،201، وجاء الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(مادة عتد) 590

[80] شرح ديوان المتنبي 10/4

[81] التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه 57وينظر علم الصوتيات 257 وتراث المعاجم الفقهية 211 وينظر التطور النحوي33وعلم اللغة 300ومدخل إلي علم اللغة53

في النطق بهما في كلمةٍ واحدةٍ)[82]،فتكون الوسيلة لتحقيق سهولة النطق وتخفيف الجهد علي الجهاز النطقي أن(يقلب أحد الصوتين صوتاً آخر)[83] ،لا يستلزم مجهوداً عضلياً وقد وضح فندريس ذلك ب(...أن يعمل المتكلم حركة نطقيةً واحدة ،وكان من حقها أن تعمل مرتين)[84]،ومن ثَمَّ يمكن تعريف المخالفة بأنَّها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتاثير صوت مخالف ،لكنه تعديل عكسي يؤدي إلي زيادة مدي الخلاف بين الصوتين [85] ويعريفها البعض "هي اشتمال الكلمة علي صوتين متماثلين كلَّ المماثلة قُلِبَ أحدهما إلي صوت آخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين "[86]

ولقد أشار الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي إلي حدوث تغيير في الأصوات بسب تأثير قانون المخالفة الصوتية وذلك في قوله في تعريف كلمة (شرقي)"شرقي:ظرف خبره ،وأصله شرقيبي–بثلاث ياءات – فحذفت الثانية من ياء النسب للتخفيف [87] فهنا يذكر الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي مبرر حدوث المخالفة هنا وهو استثقال نطق اللسان لثلاث ياءات متتابعين.

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة (التظني)في قول المتنبي

"ذَكيٌّ تظنِّيه طَليعةُ عينِه يري قَلْبُه في يومِه ما تري غدا

التظني:أصله اَلتظنن،قلبت النون الثانية ياء ومعناه الظن"[88] ومبرر المخالفة الميل نحو السهولة واليسر وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة(طباه)"طباه يطبوه ويطبيه طيبا وطبوا :إذا دعاه قال ذو الرمة:

ليالي اللهو يطْبينى فأَتْبَعُه إنني ضارِبُ في غمرةَ لَعِبُ[89]

[82] التطور اللغوي مظاهره وعله وقوانينه 64
[83] التطور اللغوي 64
[84] ينظر التطور اللغوي 57،والتطور النحوي 35:33
[85] دراسة الصوت اللغوي 384
[86] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب342
[87] شرح ديوان المتنبي 302/1
[88] شرح ديوان المتنبي 5/2والبيت من ديوانه من بحر الطويل،358
[89] البيت من ديوان ذو الرمة ،من بحر البسيط ،38/1ولفظه في الديوان ليالي اللهو يطبيني فأتبعه كأنني ضارب في عمرة لعب.

(أي يدعوني اللهو فأتبعه)ويقال أطباه علي افتعله فقلبت التاء طاء وأدغمت [90]"وفي حديث ابن الزبير :أن مصعبا أطبي القلوب حتى ما تعدل به:أي تحبب إلي قلوب الناس وقربها منه"[91]

وكذلك نحو قوله في تعريف كلمة(يلطه)"يلطه:يجحده ويمطل به ومنه قول يحيي بن يعمر في رواية :أنشات تلطها :أي تمنعها حقها من المهر ،ويروي تطلها وأصله لططت حقه إذا جودته وربما قالوا تلطيت حقه لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعيت"[92] ،فهنا يذكر الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي مبرر حدوث المخالفة هنا وهو استثقال نطق اللسان لثلاث طاءات متتابعين

فهما صوتان مهموسان و أنَّ التاء والطاء من مخرجٍ واحدٍ،ولا فرق بينهما في الصفات إلا أنَّ الطاء تزيد عن التاء في الجهر والاستعلاء والإطباق فعند حدوث إبدال بين التاء والطاء يحدث انسجام صوتي ،فهنا قلبت التاء طاء حتى يتم تيسير نطق الكلمة إذ أن"الإنسان في نطقه يميل إلي تلمس الأصوات السهلة التي لا تحتاج إلي جهد عضلي ،فيبدل مع الأيام بالأصوات الصعبة في لغته نظائرها السهلة"[93] ويبدو هنا أن الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي معلوماته متناسبة مع القضية التي يشرحها.

رابعا:أشباه الصوامت والصوائت:

يطلق هذا المصطلح علي تلك الأصوات التي تبدأ أعضاء النطق بها من منطقة حركة من الحركات ،ولكنها تنتقل من هذا الموضع بسرعة ملحوظة إلي موضع حركة أخري ولأجل هذه الطبيعة الانتقالية أو العلي الرغم مما فيهما من شبه واضح بالحركات الانزلاقية ولقصرها وقلة وضوحها في السمع إذا قيست بالحركات الخالصة ،عدّت هذه الأصوات أصواتاً صافية،ولا حركات،علي الرغم مما فيها من شبه واضح بالحركات

وعندنا في اللغة العربية من هذا النوع صوتان ،هما الواو والياء في"ولد،حوض –يترك ،بيت".

---

[90] شرح ديوان المتنبي 385/4

[91] وجاء الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير مادة(طبا)559

[92] شرح ديوان المتنبي 323/1

[93] الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس 140

والحقيقة أن هذه الأصوات من حيث النطق الصرف تقترب من الحركات في صفاتها.ولكنها في التركيب الصوتي للغة تسلك مسلك الأصوات الصامتة،ومن هنا كانت تسميتها بأنصاف حركات ،ويجوز تسميتها بأنصاف حركات،ويجوز تسميتها بأنصاف صوامت .ولكن المصطلح الأول هو المشهور.

وهذه الأصوات أقرب إلي الحركات من تلك الأصواتٍ التي سميناها سابقًا بأشباهٍ الحركات[94]

وهناك صوتان بين الأصوات اللغوية يستحقان دائما أن يعالجا علاجا خاصا لأن موضع اللسان معهما قريب الشبهٍ بموضعه مع أصوات اللين؛ومع هذا فقد دلت التجارب الدقيقة علي أننا نسمع لهما نوعا ضعيفا من الحفيف ،وهذان الصوتان هما ما اصطلح علماء العربية علي تسميتهما بالياء والواو في مثل(بيت،يوم).ففي تكون "الياء"نلحظ أن اللسان يكون تقريبا في موضع النطق بصوت اللين(i)؛غير أن الفراغ بين الفراغ ووسط الحنك الأعلى حين النطق بالياء يكون أضيق منه في حالة النطق بصوت اللين (i) ؛مما يترتب عليه أننا نسمع ذلك النوع الضعيف من الحفيف .فالياء لأنها تشتمل في النطق بها علي حفيف ،يمكن أن تعد

عندما يلفظ المتكلم الصوائت المغلقة إغلاقًا شديداً ،مثل\i\او\u\،تبلغ فتحة التجويف الفمي الحدّ الأدنى من الانغلاق تنتفي بعده إمكانية إنتاج صوائت أخري .ويكون الصوت الصادر بذلك الانغلاق المبالغ فيه أقرب إلي الصامت الاحتكاكي أو الصامت الانسيابي.من ناحية أخري،فإن إنتاج الصوائت،وبخاصة المغلقة منها ،ويمتد في الزمن لفترة إذا قصرت عن حدٍّ معين لم تعد تميَّز فيها سمةُ الصائت.ويكون الصوت الصادر بهذه الطريقة أقرب كذلك إلي الصامت الاحتكاكي أو الصامت الانسيابي منه إلي الصائت.هذا وتدعي الأصوات التي تصدر بهذه الطريقة،أي بانغلاق الآلة المصوتة انغلاقًا أكبر مما يتم في إنتاج الصوائت وأصغر مما يتم في إنتاج الصوامت ،ويمده إنتاج أصغر من مدة إنتاج الصوائت ،تدعي بأنصاف الصوائت أو أنصاف الصوامت [95]

[94] علم الأصوات-د كمال بشر368
[95] علم الأصوات العام 91

تحدث البرقوقي عن أشباه الصوامت والصوائت أثناء شرحه لشروح الشعر القديم واسماها ما يجري مجري الصحيح كقوله "لأن الواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جرتا مجري الصحيح:مثل القول والمين"[96] فهنا تبين أن الكاتب عبد الرحمن ألبرقوقي لم يغفل في شروحه عن أشباه الصوامت والصوائت فقد ذكر في تعليقه علي البيت الشعري قد تحدث فيه عن أشباه الصوامت والصوائت وهما ما ليس صائت ولا صامت.

من خلال هذه الدراسة يتبين أن الكاتب عبد الرحمن البرقوقي عني كثيراً بالمعلومات الصوتية و على معرفة تامة بعلم الأصوات وكان له باع طويل فيها ،وتعرض لها بالشرح والتفصيل وقد استعملها في شروحه فظهر عنده ظاهرة الإبدال الصوتي وجاءت هذه الظاهرة بكثرة حيث جاءت في معظم كتبه وشروحه واهتم بظاهرة المماثلة الصوتية والمخالفة الصوتية وجاءوا بكثره في في شرحه أيضا.

قائمة المصادر والمراجع:-

1.الإتقان في علوم القرآن ،جلال الدين السيوطي ،تحقيق محمد العربي ،القاهرة ،ط1 ،1998م.

2.الأصوات اللغوية ،الدكتور محمد علي الخولي ،دار الفلاح ،صويلح،الأردن ،سنة1990م.

3.الأصوات اللغوية ،الدكتور إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية،سنة2007م.

4.تاج العروس من جواهر القاموس ،محمد مرتضي الزبيدي،مكتبة الحياة،بيروت.

5.تراث المعاجم الفقهية في العربية،الأستاذ الدكتور خالد فهمي إبراهيم ،إيتراك للنشر والتوزيع،2005م.

6.التطور اللغوي ومظاهره وعلله وقوانينه ،د.رمضان عبد التواب ،القاهرة ،مكتبة الخانجي ، ط2،1410هـ/2004م.

7.الخصائص ،ابن جني ،تحقيق محمد علي النجار ،القاهرة ،دار الكتب المصرية ،1952م.

[96] شرح ديوان المتنبي 6/4

8.الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية ،د.علي القاسمي ،مجلة اللسان العربي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الرباط،العدد(47)،سنة1998م.
9.دراسات في فقه اللغة ،د صبحي الصالح ،بيروت ،دار العلم للملايين ،ط9 ،1981م.
10.دراسة الصوت اللغوي ،الدكتور أحمد مختار عمر ،القاهرة ،عالم الكتب ،ط4،سنة 1427هـ/2006م.
11–ديوان جرير بن عطية ،تحقيق نعمان أمين طه ،دار المعارف ،مصر ،ط3 ،بدون تاريخ.
12.ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ،مراجعة حسن كامل الصيرفي ،الهيئة العامة للكتاب ،1974م ،بدون طبعة.
13.ديوان الحطيئة ،جرول بن أوس بن مالك العبسي ت 560 ،برواية وشرح ابن السكيت أبويوسف يعقوب بن اسحاق ت244هـ ،تحقيق نعمان أمين طه ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ،الطبعة الأولي ،1407هـ /1987م.
14.ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفي سنة 117هـ ،شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي ،حققه عبد القدوس صالح ،مؤسسة الرسالة ،الجزء الأول ،الطبعة الأولي ،1393هـ/1973م.الجزء الثاني ،الطبعة الثانية ،1402هـ/1982م. الجزء الثالث ،الطبعة الثالثة ،1414هـ/1993م.دار الإيمان ،الطبعة الثانية ،1980م.
15.ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني حققه وشرحه صلاح الدين الهادي ،دار المعارف بمصر 1968م.
16.ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،تحقيق محمد يوسف نجم ،دار بيروت للطباعة والنشر ،1400هـ /1980م.
17.ديوان الكميت بن زيد الأسدي ،تحقيق د.محمد نبيل طريفي ،دار صادر ،بيروت ،الطبعة الأولي ،2000م.
18.ديوان النابغة الذبياني ،صنعه ابن السكيت ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ،مصر،1977م.

19. سر صناعة الاعراب ،ابن جني ،تحقيق د/ححسن هنداوي ،بيروت ،دار القلم ،الطبعة الثانية ،1413هـ/1993م.
20.شرح ديوان المتنبي ،عبد الرحمن البرقوقي ،دار الكتاب العربي ،القاهرة ،الطبعة الأولي ،1986م.
21.شرح نهج البلاغة ،ابن أبي الحديد(ت)656هـ ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب العربية عيسي البابي الحلبي وشركاه،الطبعة الأولي ،سنة 1378هـ /1959م.
22.علم الأصوات، الدكتور كمال بشر، دار غريب، القاهرة، 2000م.
23.علم الصوتيات، الدكتور عبد الله ربيع محمود والدكتور عبد العزيز أحمد علام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، السعودية، الطبعة الثانية،سنة 1408هـ /1988م.
24.علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة ، الطبعة السابعة، 1972م.
25.فقه اللغة المقارن، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1968م.
26.الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الثالثة، 1408هـ/1988م.
27.لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
28.المدخل إلي علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د/رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة،الطبعة الثالثة، 1417هـ /1997م.
29.مدخل إلي علم اللغة، الدكتور محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة، 1997م.
30.معاجم الغربيين في العربية"نشاتها وأشهر مصنفاتها"، الدكتور خالد فهمي إبراهيم، مجلو الوعي الإسلامي، العدد516، أغسطس2008م.
31.معاجم الغربيين في العربية دراسة لغوية معجمية ،د هيثم زينهم مرسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2010م.
32.معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، الأستاذ مجدي وهبة والأستاذ كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، سنة1984م.

33.معجم المصطلحات اللغوية، الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1990م.
34.المقطع الصوتي في ضوء تراثنا اللغوي، الدكتور عبد المنعم عبد الله محمد الجبلاوي، الطبعة الأولي، سنة1408هـ/1988م.
35.مناهج البحث في اللغة، الدكتور تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)
36.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي المتوفي سنة 597، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفي عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1415هـ/1995م.
37.النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(المتوفي606هـ)، تقديم الاستاذ علي عبد الحميد الحلبي الأثري،دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي،سنة 1421هـ.